الثالث عشر منه استولت الشبيبة ، وهي في الدرجة الاولى ملايوية ، دون ترخيص ، على الباصات من « الجامعة الوطنية » الناطقة باللغة الملايوية ، وتجمعت عناصرها في مركز لينكولن (خدمة اعلام الولايات المتحدة USIS) في كوالالومبور لتطالب بوجوب اغلاق هذا المركز الذي يبث الدعاوة الاميركية ، وبالتالي الموالية لاسرائيل ، والانفجرت فيه القنابل . وقد سارع للذهاب الى المركز وزير الشؤون الداخلية شخصيا ، وقد تعلم امثولة انتفاضة بانكوك بقيادة الطلبة ، التي وقعت ايضا في الشهر نفسه ، وكدر الشرطة بموافقته على اغلاق المركز في انتظار اجتماع ممثلي الطلبة برئيس الوزراء .

ووفقا لما يقوله انور ابراهيم ، الذي قاد التظاهرة ووفد الطلاب الى التون عبد الرزاق ، فان رئيس الوزراء شرح قائلا ان ماليزيا « محايدة » وبالتالي لا تستطيع اغلاق مركز لينكولن الذي هو امتداد للسفارة الاميركية في كوالالومبور . ودافع التون عبد الرزاق عن موقفه قائلا ان هذا الحياد (الخط الذي رسمه غزالي شافعي ، وزير الشؤون الداخلية حاليا) هو الذي رفع ماليزيا الى المركز الذي تتمتع فيه باحترام العالم ولا يمكن التضحية به . وبعد وقف النار على الجبهة المصرية الاسرائيلية ، اعيد افتتاح المركز «للعمل كالمعتاد»، مجهزا بنوافذ بلورية جديدة .

وفي بينانغ ، على مسافة ست ساعات بالسيارة الى الشمال من كوالالومبور ، وقعت احتجاجات مماثلة قادتها فاطمة شام بنت حميد تواح ، رئيسة اتحاد الطلبة في « الجامعة العلمية » في بينانغ . ثم جاءت الندوة العامة الحاسمة حول «الحرب وفلسطين» التي نظمتها فاطمة شام في جامعة بينانغ في الرابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، فانكشفت مواقف سلطات ماليزيا.

ففي ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ ، لما عاد التونكو عبد الرحمن ، الامين العام للامانة الاسلامية ، من العربية السعودية ليمضي عطلة في ملايو ، واثناء اجتماع له مع كاتبة هذه الرسالة حول موضوع ميندناو ، الفلبين ، تكلم عن فلسطين على النحو التالي : « لماذا تثيرون انتم المتاعب ، لا اعتقد ان اليهود اذكياء الى الحد الذي تحتاجين معه الى الخوف منهم . اعطيهم ذلك البلد، ثم راقبيهم».

نقلت له في استفزاز مقصود : « ان الملك فيصل ، يا تونكو ، يدعم تحرير فلسطين » . وكانت ردة فعل التونكو فورية اذ قال : « انك لا تدرين ، فالزعماء العرب يحدثونني عما يدور في خلدهم . وهم مستعدون للاعتراف باسرائيل — غير انكم انتم تبتزونهم بالتهديد فيضطرون الى اعطاء المال . بوسعي ان اخبرك الان : **ان دولتي كانت اول دولة مسلمة تعترف باسرائيل — قبل ايران وتركيا ، ولكنني كنت ذكيا ، فلم أتبادل السفراء معها** » .

في آب (اغسطس) ١٩٧٠ ، بعد العنوان الرئيسي الداعي الى دعم فلسطين ، عندما كان التونكو ما يزال رئيسا للوزراء ، طلبت منه كاتبة هذه الرسالة في اجتماع لها معه حظر السلع الاسرائيلية . وكانت ردة فعل التونكو هي : « هل يشترون مطاطنا ؟ » وكان رفض التونكو تبني القضية بغيضا اكثر فاكثر لانه قبل ذلك بأعوام قاد الحظر التام لسلع جنوب افريقيا ، وما كان بوسع احد يحمل جواز سفر جنوب افريقي ان يدخل البلاد باستثناء حالات معينة ، في حين ان مسؤولا اسرائيليا يحمل جواز سفر اسرائيلي جاء في آب ١٩٧٢ الى كوالالومبور لحضور اجتماع « اتحاد كرة القدم الاسيوي » او الالعاب الاسيوية .

ان السلع الاسرائيلية في السوق الملايوية ، نتيجة لتجارة **مباشرة** ، كانت مسؤولة عن النسبة المئوية التالية من الاستيرادات للمواد التالية في ١٩٧٣ :

السلع الاسرائيلية :
نسبة مجموع السلع المستوردة
الى ماليزيا بين كانون الثاني (يناير)
وأيلول (سبتمبر) ١٩٧٣

السلعة	حصة السلع الاسرائيلية من الاستيرادات (النسبة المئوية من الحجم)
عصير فواكه وخضار للاستهلاك الفوري	٤٠ر٠
بن القهوة	٢٨ر٠
فواكه وحمضيات أخرى طازجة او مجففة	٢٢ر٨
برتقال ، مندرين ، يوسف أفندي ، طازج	٢٠ر٧